Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القوة التي حددت الرزق والأجل.

هى قوة الله ـ سبحانه وتعالى. أو مما يخوف به الله.

ومنهج القرآن يوجه الإنسان المسلم للاعتماد على هذه القوة، قال تعالى:

﴿ أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد(٣٦) ﴾[1]

أليس الله بكاف عبده.. بلى فمن ذا في مقدوره أن يخيفه...؟ أيستطيع بشر أن يفعل ذلك ويخيف مَنْ؟ الله ـ سبحانه وتعالى ـ محال أن يحدث ذلك.

إنها قضية بسيطة واضحة لا تحتاج إلى جدل ولا كد ذهن.

ويقرر القرآن أن الخوف وأسبابه من وسوسة الشيطان، وأن هؤلاء الذين يملأ الخوف قلوبهم هم أتباع الشيطان وأنصاره.

قال تعالى:

﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين(١٧٥)[2] **﴾**

يخوف أولياءه؛ وتحت ستار الخوف والرهبة. وفي ظل الإرهاب والبطش يفعل أتباعه في الأرض ما يقر عينه.

إنهم يقلبون المعروف منكراً والمنكر معروفاً

وينشرون الفساد والباطل والضلال.

ويخفتون صوت الحق والرشد والعدل

ويقيمون أنفسهم آلهة في الأرض تحمي الشر وتقتل الخير.

ومع ذلك إن كيد الشيطان ومكره أضعف من أن يخافهم مؤمن يركن إلى ربه ويستند إلى قوته.

---

(١) سورة الزمر آية رقم ٣٦

(٢) سورة آل عمران آية رقم ١٧٥